

## القيم التعبيرية لرسم حضارة نقادة كمصدر لإثراء

### التشكيل النحتي الميداني

(تطبيقاً على تشكيل نحتي معدني بميدان الرماية )

أ.م.د/ ضياء عوض أحمد أبو العطا

أستاذ النحت المساعد بقسم النحت – كلية الفنون الجميلة –

جامعة المنيا



## مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/JEDU.2025.387061.2246

المجلد الحادي عشر العدد 58 . مايو 2025

الترقيم الدولي

E- ISSN: 2735-3346 P-ISSN: 1687-3424

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jedu.journals.ekb.eg/>

موقع المجلة <http://jrfse.minia.edu.eg/Hom>

**العنوان:** كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية



## القيم التعبيرية لرسوم حضارة نقادة كمصدر لإثراء التشكيل النحتي الميداني (تطبيقاً على تشكيل نحتي معدنى بميدان الرماية)

ملخص :

تتلخص إشكالية البحث فى السؤال التالى : ماهى القيم التعبيرية فى رسوم حضارة نقادة ، وكيف يمكن توظيفها جمالياً لإثراء العمل الميدانى ؟ وحتى يتمكن الباحث من الإجابة على هذا السؤال فإنه يفترض الفرض التالى بأنه يمكن إثراء العمل الميدانى المعاصر من خلال الكشف عن بعض المضامين التعبيرية والتشكيلية والأساليب والإتجاهات الفنية للتعبير فى مختارات من المفردات والمواضيع من رسوم حضارة نقادة .

وجاءت أهداف البحث فى الكشف عن القيم التعبيرية لمفردات ورسوم حضارة نقادة ، ومدى الإستفادة منها فى إثراء التكوين الميدانى المصمم للتصويب بميدان الرماية ، وإلقاء الضوء على العلاقة الجمالية الناشئة بين الشكل التجريدي والشكل الهندسي العضوي فى العمل النحتي المعاصر، مجال تطوير أعمال الميدان بمصر ، وتكمن أهمية البحث الحالى فى الكشف عن إمكانية الاستفادة من الخامات والأساليب والطرق النحتية المختلفة لإنتاج أعمال نحتية معاصرة ، والتعرف على أهم المؤثرات التي أدت إلى تأثير العلاقة بين النحت الحديث والتراث الفنى التاريخى للحضارة المصرية القديمة .

واقترنت الدراسة علي استعراض تكوين ميدانى معدنى من أعمال الباحث النحتية والتي تم تصميمها لتتصب بميدان الرماية بمصر ، واتبع الباحث المنهج الوصفى التحليلي من خلال الإطار النظرى للبحث ، كما يستخدم المنهج شبه التجريبي فى إطار البحث العملى تطبيقاً على التكوين الميدان المصمم للتصويب بميدان الرماية .

**كلمات مفتاحية :** القيم التعبيرية ، رسوم حضارة نقادة ، التشكيل النحتي الميدانى .

## The Expressive Values of Naqada Civilization Drawings as a Source for Enriching Out Door Sculpture

(Applied to a metal sculpture in the shooting range)

### Abstract:

The research problem is summarized in the following question: What are the expressive values in Naqada Civilization drawings, and how can they be employed aesthetically to enrich fieldwork? In order to answer this question, the researcher hypothesizes the following: Contemporary fieldwork can be enriched by uncovering some of the expressive and formative content, styles, and artistic trends of expression in a selection of vocabulary and themes from Naqada Civilization drawings.

The research aims to uncover the expressive values of the vocabulary and drawings of the Naqada civilization, and the extent to which they can be utilized to enrich the field composition designed for installation in the shooting range. It also sheds light on the emerging aesthetic relationship between abstract form and organic geometric form in contemporary sculptural work, in the field of developing field works in Egypt.

The importance of the current research lies in revealing the possibility of utilizing various sculptural materials, styles, and methods to produce contemporary sculptural works, and identifying the most important influences that have influenced the relationship between modern sculpture and the historical artistic heritage of ancient Egyptian civilization.

The study was limited to a review of a metal field composition from the researcher's sculptural works, which was designed to be installed in the shooting range in Egypt. The researcher followed a descriptive and analytical approach within the theoretical framework of the research. He also used a semi-experimental approach within the framework of practical research, applying it to the field composition designed for installation in the shooting range.

**Keywords:** Expressive values, Naqada civilization drawings, Out Door Sculpture.

## القيم التعبيرية لرسوم حضارة نقادة كمصدر لإثراء التشكيل النحتي الميداني (تطبيقاً على تشكيل نحتي معدني بميدان الرماية)

مقدمه :

إن التراث الحضاري على مختلف أنواعه وأشكاله مبعث فخر الأمم واعتزازها ، ومظهر عراققتها وأصالتها ، و توالى الحضارات وتفاعلت لتنتج أشكالاً كثيرة من الفنون التي أعطت خصوصية المكان ، وتأثيرها على الفن والفنان ، وتعددت الأساليب والمداخل التشكيلية في النحت المعاصر نظراً للتغيرات الحضارية التي حدثت في النصف الثاني من القرن العشرين فشكلت هذه التغيرات الفكرية اتجاهات فنية حديثة ذات رؤية فنية خاصة نتج عنها قيم فنية وتعبيرية مختلفة لاختلاف مقوماتها وفلسفتها ومعالجتها التشكيلية <sup>(1)</sup> ، فأتاحَت الفرصة أمام النحاتين لتقديم فكرهم وفلسفتهم بصورة تعبيرية جديدة. فلقد كان لتطور التكنولوجيا والوسائط التعبيرية المستحدثة في المجالات العلمية تأثيراً واضحاً على تنوع الأساليب والمفاهيم والتقنيات والخامات مما ترتب عليه توصل النحات الحديث لصياغات تشكيلية متنوعة لتحقيق البعد الفراغي في التشكيل المجسم ، "كما زاد الاهتمام الواعي بوجود الفراغ وقيمه الإبداعية في الأشكال النحتية المتعددة ، حيث أنه انعكاس حقيقي لتفاعل المادة مع الفراغ والتبادل بينهما ، ابتداء من تقليل مادية الكتلة داخل الوعاء الفراغي ، إلى الوجود المادي للفراغ ، بهدف تشكيله ليصبح عنصراً هاماً في التكوين . <sup>(2)</sup>

ويستعرض الباحث مراحل تنفيذ عمل ميداني من أعماله منفذ من الحديد مخصص للتنصيب بميدان الرماية ، يقدم فيه تكوين ميداني يعتمد في بنائيه التشكيلية على المكعب كشكل هندسي ، كما يعالج الباحث بعض مسطحات وأوجه التكوين بتصميمات فنية يستخلصها من مفردات رسوم حضارة نقادة ، ومفردات تراثية وثيقة الصلة بالحضارة المصرية القديمة ، تتنوع هذه المفردات بين الشكل الآدمي والحيواني

(1) محمد إسحق قطب ، اتجاهات النحت الحديث وأثرها على صياغة الشكل الإنساني في أعمال طلاب كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ؛ 1987م .

(2) أسعد سعيد فرحات ، "الأبعاد الفلسفية والجمالية لصياغة الأعمال الفراغية في النحت الحديث والإفادة منها في تدريس التشكيل المجسم" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان 2004م .

والرموز السحرية ..... إلخ ، ويهدف الباحث لتأصيل العمل بالتراث ، وإثراء المحتوى التعبيري للعمل بتوظيفه لتلك الرموز والدلالات الفنية .

وبهذا المنطق يصبح الباحث ملتزماً بدراسة الجوانب التاريخية والفنية لحضارة نقادة التي يستلهم من رموزها ومفرداتها أهم سماتها التشكيلية ، وإعادة تقديمها بشكل معاصر ، ولعل ما فى هذه الرسوم ، من المفاهيم والأساليب والتبسيط والإيجاز والدلالات الرمزية ، ما جعلت الباحث يستلهم منها ويوظفها لإثراء التكوين .

**مشكلة البحث :** مما سبق يمكن إيجاز إشكالية البحث فى عدة صيغ تساؤلية كالتالى:

**س1 :** ماهى القيم التعبيرية فى رسوم حضارة نقادة ، وكيف يمكن توظيفها جمالياً لإثراء العمل الميدانى ؟

**س2 :** كيف يمكن الإستفادة من الأنماط الجمالية الناتجة عن توظيف الشكل العضوى والشكل الهندسى الذى يمثل البنية الرئيسية للعمل الميدانى بمفهوم معاصر ؟ وحتى يتمكن الباحث من إستعراض هذه التساؤلات فى محاولة الإجابة عليها فإنه يفترض مجموعة من الفروض على النحو التالى :

**فروض البحث :**

1- يمكن إثراء العمل الميدانى المعاصر من خلال الكشف عن بعض المضامين التعبيرية والتشكيلية والأساليب والاتجاهات الفنية للتعبير فى مختارات من المفردات والمواضيع من رسوم حضارة نقادة .

**أهداف البحث :**

1- الكشف عن القيم التعبيرية لمفردات ورسوم حضارة نقادة ، ومدى الإستفادة منها فى إثراء التكوين الميدانى المصمم للتصويب بميدان الرماية .

2- إلقاء الضوء على العلاقة الجمالية الناشئة بين الشكل التجريدي والشكل الهندسى العضوي فى العمل النحتى المعاصر، مجال تطوير أعمال الميادين بمصر .

**أهمية البحث :** تكمن أهمية البحث الحالى فى :

1- الكشف عن إمكانية الاستفادة من الخامات والأساليب والطرق النحتية المختلفة لإنتاج أعمال نحتية معاصرة .

2- التعرف على أهم المؤثرات التي أدت إلى تأثير العلاقة بين النحت الحديث والتراث الفنى التاريخى للحضارة المصرية القديمة .

3- دراسة المفاهيم الجمالية لتوظيف عناصر ومفردات التراث التاريخى الفنى لحضارة نقادة ، لإثراء العمل النحتى الميدانى المعاصر، تطبيقاً على أحد أعمال الباحث المصمم للتصويب بميدان الرماية بمصر .

#### حدود البحث :

1 . الحدود المكانية : تقتصر الدراسة علي استعراض تكوين ميدانى معدنى من أعمال الباحث النحتية والتي تم تصميمها لتتصب بميدان الرماية بمصر .

2 . الحدود الزمانية : يتناول البحث إطاراً تاريخياً من خلال استعراضه لحضارة نقادة والتي تمثل جزءاً من عصر ما قبل الأسرات بالتاريخ المصرى القديم ، كما يقدم من خلال الإطار التطبيقي تكويناً نحتياً معاصراً من أعمال الباحث من إنتاج 2025 م .

#### منهج البحث :

يتبع الباحث المنهج الوصفى التحليلي من خلال الإطار النظرى للبحث ، كما يستخدم المنهج شبه التجريبي فى إطار البحث العملى تطبيقاً على التكوين الميدان المصمم للتصويب بميدان الرماية .

#### الإطار النظرى للدراسة :

#### أولاً : رسوم حضارة نقادة :

إن عصر ما قبل الاسر لا يقل أهمية عن باقي العصور بل هو أصل الحضارة المصرية القديمة و لو لا وجود حضارة ما قبل الأسرات لما وجدت الحضارة التي تلتها ولما فكر الملك "تارمر" موحد القطرين في توحيد مصر القديمة ، عادة ما يقسم عهد نقاده إلى ثلاث مراحل تاريخية :

نقاده الأولى : (3800 - 3500) ق م .

نقاده الثانية : (3500 - 3200) ق م .

نقاده الثالثة : (3000 - 3300) ق م .

وفن نقاده يسمى باسم منطقة بمصر العليا يجمع الصناعة الحرفية التي وجدت بين 3800 و 3000 ق.م ، اشتهر فن نقاده بفضل الشعائر المأتمية <sup>(1)</sup> .

ولقد ظهر مفهوم "عصر ما قبل الأسرات" عندما قام "دو مورجان" عام 1896 م بعمل حفائر في جبانة بأبيدوس أهم ما ميزها وجود فخار أختلفت أشكاله عما كان معروفاً قبل ذلك من فخار العصور التاريخية . <sup>(2)</sup> وهذه الأواني بالتحديد كان قد سبق استخدامها في الحياة اليومية ، ويشمل هذا الأمر الفخار ذا الزخاف الملونة التي ربما كانت تستخدم في بعض الطقوس والإحتفالات قبل وضعها في المقابر <sup>(3)</sup> .

ثانياً : الخصائص والسمات الفنية لرسوم فخار نقادة :

### 1- نقاده الاولى ( العمرى ) :

إحدى مدن محافظه قنا ، وكانت جبانه لمدينه نوبت التي كانت مركز لعباده اله "ست" تميزت بفخارها : 1. الفخار الاحمر ذو الحافه السوداء ، 2. الاحمر المصقول ، 3. الفخار ذو الرسوم البيضاء المتقاطعة : وهو فخار أحمر ذو رسوم بيضاء مزخرف بأشكال هندسيه وفوهه الأواني أحيانا تكون مطليه باللون الأسود ، كما زينوها برسوم الحيوانات ومناظرالصيد والقتال .

أما رسوم هذا الفخار سواء الداخليه أو الخارجي فمناها :

1. ما يمثل زخارف شبه هندسية ، 2. وما يمثل مناظر طبيعية وبشرية .  
واستطاع الفنان ان يمثل الصفات الجوهرية للإنسان في خطوط قليلة وتفاصيل موجزة فالرأس لا تعدو ان تكون نقطه بيضاء تنعدم فيها التفاصيل ، أما الجزع فهو عبارة عن مثلث مقلوب والساقان خطان .

1)([https://ar.m.wikipedia.org/Upper\\_Egypt\\_Nomes.png](https://ar.m.wikipedia.org/Upper_Egypt_Nomes.png)); ....

(2) ميدان رينيس، بياتريكس، عصور ما قبل التاريخ في مصر من المصريين الأوائل إلى الفراعنة الأوائل، ترجمة ماهر جويجاني، Ancient of Archaeology The, Douglas Brewer، القاهرة: دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001. 2012. Egypt Beyond Pharaohs, Cambridge: Cambridge University Press.

<sup>3</sup>(Vanhulle, Dorian, Preliminary observations on some Naqadian boat models. A glimpse of a discreet ideological process in pre-pharaonic arts, Desert and the Nile. Prehistory of the Nile Basin and the Sahara. Papers in Honour of Fred Wendorf, Studies in African Archaeology 15, Poznan Archaeological Museum, 2018, pp. 289-312.

3- ما يمثل مناظر حيوانية : أربعة من أفراس النهر تدور خلف بعضها يتوسطها صور لأربع سمكات وقد مثل الصفات الحيوانية لفرس النهر وللأسماك بخطوط قليلة وبذلك فقد استغل الخطوط المستقيمة أبرع استغلال كما في صور الأشكال (1 ، 2)



شكل (1)



شكل (2)

مجموعة من الأواني الفخارية المختلفة تحمل رسوم آدمية وحيوانية وأشكال هندسية حضارة نقادة .



## 2- نقادة الثانية (عهد جرزة) :

انتشرت حتى منطقه "النوبه" السفلى جنوبا وحتى "جرزة والمعادى" شمالا تتميز هذه الحضارة بنوع من الفخار اطلق عليه "البترى" اسم الفخار ذو الزخارف او الرسوم الحمراء وهى رسوم تتدر فيها الاشكال الهندسيه وتكثر فيها الصور الانسانيه والحيوانيه والطيور بجانب صور المراكب ، ومن أنواع الفخار فى حضاره نقاده الثانيه :

الفخار ذو الرسوم الحمراء ، والفخار ذو الحافه السوداء ، الفخار ذو المقابض المتمواجه.

**الفخار ذو الرسوم الحمراء :** رسوم تتدر فيها الأشكال الهندسية وتكثر فيها الصور الإنسانية مثال : أنيه فخارية من نقادة "2" رسمت عليها زخارف تفصيليه تكون مناظر تصور مراكب وحيوانات وأجسام بشريه ومن ضمنها امرأه راقصه ترفع ذراعيها فوق رأسها ما قبل الأسرات حوالى 3500 من "العمره" ارتفاع 29.2 سم ، يلحظ ان الرسوم الأدميه أغلبها لنساء يرقصن وأقلها لرجال ورسوم الراقصات تعتمد على الرمز أكثر من الحركه فقد صورت امرأه وهى ترفع يديها فوق رأسها ، ظهرت للمرة الأولى طيور مائية طويلة الرقبه وطويلة الساقين ووهى طيور "البشروش" وصورها الفنان فى خطوط عامه دون تفصيل وفى وضع الوقوف وفى مجموعات متجاورة متناسقه كما اهتم رسم خطوط أرضية التى تقف فوقها .

ونلاحظ أن الفنان رسم المرأة مختصراً فالجزء العلوى عباره عن مثلث مقلوب ينتهى بخصر نحيل جداً والجزء السفلى على هيئه مثلث آخر ينتهى بساقين مضمومتين وقد يرمز هذا إلى طقس دينى ، أما رسوم الرجال ، وإن كان نتبين فيها أصول الفن المصرى القديم منها رسم صور الرجال من الأمام مع بقيه رسم الجسم من الجانب وغالبا ما يقدم الرجل اليسرى خطوة للأمام بعكس أرجل الأنثى أما اليدين فغالبا ما تقبض اليسرى منها ع عصا أو رمح أوما شابه ذلك ، وتدل رسوم الفخار الموجوده فى تلك الفتره المبكرة من التاريخ المصرى على وجود حضارة مكتمله الأركان وأكثر نضجا مما نعتقد ، حيث تؤكد قيام صناعات متقدمه منها صناعه السفن ، وتدل " المقاصير " التى

فوق السفن على معرفه ودراية بفن العمارة ، كما ظهر رمز " القبيله " أو " الطوطم " وهو ما يؤكد على قيام وحده سياسية ولو بشكل بدائي <sup>(1)</sup>.

**الرسوم الحيوانية :** نلاحظ التماسيح والتي كانت تمثل رمز من رموز إله الشر "ست" وقد رسم لتقليل خطورته على الإنسان عندما كان يعبر النهر وقد صور نباتات لتعبر على طبيعه المكان .

**الفخار الأحمر ذو الحافة السوداء :** أغلبه قدور مستديرة وكؤوس كزهرة الخزامى أوآنيه مزدوجه تكسب لونها الأحمر بعد إجاده حرقها .

**الفخار ذى المقابض المتموجة :** كما تميزت بنوع آخر من الفخار أصطلح على تسميته بالفخار ذى المقابض المتموجة وهى المقابض أو الحواف التى تكون على جانبي الإناء وتستعمل كمقابض أوتلف هذه الحواف حول وسط الآنيه بأكملها وفى هذه الحالة يكون الهدف منه الزينة .

### 3- نقادة الثالثة :

يمثلها منشأه "أبو عمر" وهى جبانته تبدأ من نصف نقاده الثانية حتى بداية الأسرات ظهرت بها أوانى عليها أسماء الحوريه لملوك كنعمر، بعض الأوانى تظهر بدون زخارف مع رشاقه الشكل فقط كما ظهرت بعض الأوانى الفلسطينية بما يشير إلى صلات تجاريه مع الشام ، ومثلت أكثر مرحلة الاستقرار وذلك لظهور نخبة من المرفهين (ظهور مجموعة من القبور الفاخرة) <sup>(2)</sup>.

ويستخلص الباحث مما سبق أن رسوم الفخار فن وعلم وضع أسس لمدرسة فنية عريقة ، وتتميز الأساليب الفنية المصرية فى الفترة موضوع البحث بالتجريد والبساطة المحملة بالتعقيد ، يتميز بالإنسيابية والتبسيط ، وعظمة التقنية مع إكمال المعرفة بفنون التشكيل ، وكان للمدرسة المصرية فى فن الفخار أهمية فى ترسيخ السمات الفنية ذات الصلة بالحضارات المتنوعة <sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup> (<https://civilizationlovers.wordpress.com/> June 30, 2013)

<sup>(2)</sup> عبد الحليم نور الدين ، تاريخ وحضارة مصر القديمة ج 1، مكتبة الأنجلو المصرية 2009 م ، ص 30:31:32.

<sup>(3)</sup> د. عبد الغنى الشال- مصطلحات فى الفن والتربية الفنية، مكتبات جامعة الملك سعود ، 1984 م .



شكل (3)



شكل (4)

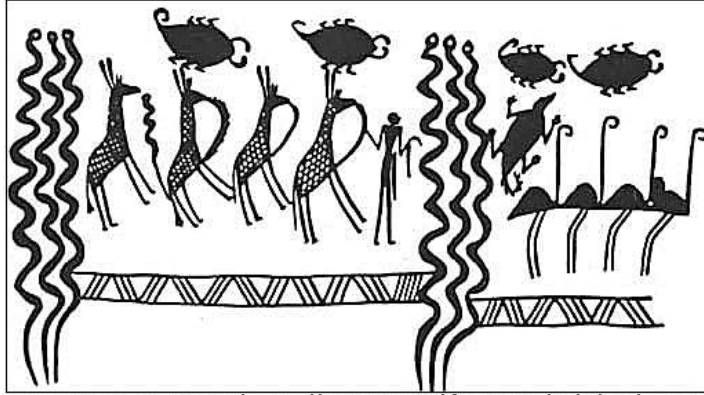
وتعد رسوم الفخار المصري القديم كمنتج تشكيلي حاملاً رموز المجتمع وقيمه ، كما في صور الأشكال (3 ، 4) ، وكان للفخار منزلة في مصر الفرعونية ، وهو ما يعنى أن صناعة الفخار على العجلة عرفت في مصر منذ العصور الأولى ؛ لذا يمكن أن نقول أن هذه الحرفة من أقدم الحرف التي عرفت في مصر. (1)

ثالثاً : المفهوم التشكيلي والتعبيري لرسوم حضارة نقادة :

تعددت الحلول والأساليب التشكيلية واختلاف الشكل والصياغات البنائية ، للموضوعات التي تناولها وبرع في تصويرها بكل دقة الفنان المصري القديم ، وكل هذه الإشارات والصياغات إنما هي دلالة على معنى فلسفي تعبيرى مصاحب للشكل ، ويختلف باختلاف الوضع والحركة حسب المضمون الفكري داخل الأسطورة ، والدلالة تكون مصاحبة للتعبير عن الحركة مع التوضيح من خلال الشكل ، فكل شكل له مفهوم ورمزية خاصة متفق عليها ، ولقد رسم الفنان المصري القديم الشكل الآدمي في فنه حسبما يبدو له من لحظة عابرة خاطفة ولكن يتضمن الشكل كل المعالم الأساسية العامة التي يعبر بها عن أهميته وإظهار سماته (2).

(1) محمد يوسف بكر، صناعة الفخار والخزف في مصر (الإقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة)، القاهرة: الدار العربية للطباعة والنشر، 1959 م ، ص 43 .

(2) وليم هـ بيك : فن الرسم عند قدماء المصريين، ترجمة مختار السويدي، وزارة الثقافة ، هيئة الآثار المصرية ، 1987، ص 45



D-ware vessel, Berlin 15129 (from Gebelein?) FraF.

شكل (5) مجموعة من الأواني الفخارية المختلفة تحمل رسوم هندسية وحيوانية حضارة نقادة



شكل (6) رسوم مختلفة تحمل رسوم آدمية وحيوانية وأشكال هندسية حضارة نقادة

ويخرج من بين هذه المشاهد المعبرة عن الحياة اليومية موضوعات ذات تكوينات إبداعية مختلفة ، فنجد في هذه الموضوعات تكوينات تتمتع بنظم بنائية وتشكيلية وقيم جمالية عالية ممثلة في تكوينات متماسكة مؤلفة من عناصر مختلفة " أسماك ، وطيور ، وحيوان ، إنسان ، نبات ، ماء ، شباك صيد ، حراب ، أسهم ، أرض ، قوارب ، أوضاع وحركات ، آلات موسيقية ، توزيعات فنية خاصة بالموضوع ، بيئة لونية متداخلة . مما جعل التكوين ثري بالعناصر التشكيلية والنظم البنائية والانشائية<sup>(1)</sup> ، كما في صور الأشكال ( 5 ، 6 ) .

(1) كريم عبد المجيد درويش : النظم الإنشائية والبنائية في تكوينات موضوع الصيد في الفن المصري القديم والإفادة منها في إثراء التعبير في مجال التصوير ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 2003 ، ص 45 .

#### رابعاً : الشكل العضوي والهندسي فى التكوين النحتى الميدانى :

والشكل العضوي يصنف بانتمائه إلى الطبيعة أما الشكل الهندسي فيرتبط أكثر بالاتجاه التجريدي الذي لا يمثل الطبيعة وإنما يمثل أشكال هندسية جيومترية ، المزوجة بين الشكل العضوي والهندسي ، وتختلف طبيعة كل من الشكل العضوي والشكل الهندسي ، فالأول تسوده الخطوط اللينة والانسيابية ، أما الثاني فيتركب من الخطوط الحادة والأقواس الهندسية ويخضع لنظام بنائي تركيبى معقد ومنتظم ، والجمع بين هذين الشكلين أي العضوي والهندسي يحتاج إلى تفهم طبيعة كل منهما لما لهما من اختلاف وتباين فالجمع بين هذين المتناقضين هو ما يعطي للشكل الناتج بعدا جمالياً مختلفاً عن الشكل العضوي فقط أو الهندسي الخالص ، فالتباين والتضاد كقيم جمالية هي إحدى وسائل تنظيم العمل الفني بشكل عام والعمل النحتي بوجه خاص ، كونه يعني التنوع ويمنح طاقة للعمل تؤكد على قوة عناصره ، ويمكن أن يكون التباين هدف بحد ذاته في بعض الأعمال تسمح لعين المشاهد بالانتقال من مكان إلى آخر في العمل النحتي ، فيزداد جذب الإنتباه على أساس التباين كلما كان استخدامهما يصل إلى حد التضاد ، والتي تحقق الشد البصري فضلاً عن القيم الجمالية ، وخلق التأثيرات النفسية الفاعلة من خلال العلاقات المتعددة .

ويمكن أن تتحدد أشكال التباين كالآتي : الشكل - اللون - الخط - الملمس الحجم ، والعلاقات الناتجة من الأشكال المجسمة العضوية والهندسية باختلافها فيما بينها تنتج علاقة ما مع الفراغ المحيط بها ، هذه العلاقة تتنوع وتتميز داخل العمل الجامع بين الهندسي والعضوي ، لتتنوع الخطوط الحادة وتتقابل مع اللينة وتظهر الانسيابية في أجزاء والحادة في أسطح، وليتباين الفراغ الناتج عن هذه العلاقات في أشكال جمالية مختلفة تجمع بين الحسابات الرياضية مع انسيابية الأسطح العضوية للشكل المجرد ، ويتفاعل الضوء مع هذه المجسمات ليعكس القوة والصلابة في أجزاء والنعومة والانسيابية في مناطق أخرى، وتؤكد الخطوط العضوية على حركة الأسطح وليعطي الشكل الهندسي إيقاع منتظم .

ويحدث التقاء العضوي بالهندسي أو الكتلة العضوية مع مجسم هندسي تباين وأثراً جمالياً ، فالتباين يساعد على جذب الانتباه ويحقق إحساساً قوياً لدى المتلقي يتأثر إدراكه به ، ومن خلال حيوية الخطوط العضوية التي تؤكد على حركه الأسطح يحدث التباين مع الحلول والأشكال الهندسية التي تتأثر بانكسارات الضوء وتجزئته ، لتتنوع القيم الجمالية من خلال التباين والتضاد في هذه العلاقة الثرية، ليكون التباين هو علاقة بين شيئين أو أكثر ، وهو تعبير عن الاختلاف بينهما ، وأن تكون هناك صلة بين الأجزاء المتباينة ، أما التضاد فهو الحالة التي تجمع بين الشيء ونقيضه وهو في الواقع انتقال مفاجئ وسريع من حالة إلى عكسها كالعضوي والهندسي ، والسطح الناعم والآخر الخشن .

### الإطار العملي للبحث : إجراءات التجربة العملية :

يقدم الباحث محاولة إعادة صياغة مفردات الموروث المصري القديم ، من خلال إعادة توظيف مجموعة من الرموز والمفردات التشكيلية المستخلصة من رسوم حضارة نقادة ، في تشكيلات فنية متنوعة ، كمعالجات يقدم بها حلولاً تشكيلية لمساحات الكتل الرئيسية للتكوين ، ويستعرض الباحث في هذا الإطار العملي من البحث مراحل تنفيذ مجسم ميداني بميدان الرماية ، وسوف يستعرض الباحث هذه المراحل بالتفصيل ، وعند البدء في تنفيذ التجربة سيتم اتباع الآتي :

1- سيتم إستخلاص العلاقة الجمالية الناشئة بين الشكل العضوي والشكل الهندسي في العمل النحتي الميداني المعاصر .

2- سيتم عرض أفكار وحلول تصميمية للباحث كمحاولة للوصول إلى تكوين نحتي ميداني يحقق الهوية المصرية بفكر معاصر .

3- سيتم الإستفادة من أساليب الأداء والمضمون التعبيري لمفردات ورسوم حضارة نقادة ، ومدى تأثيرها في تأكيد الشخصية البصرية للعمل الميداني المصمم للتصويب بميدان الرماية .

4- إن التطورات الخاصة بفن النحت ، سمحت بتوفير العديد من التقنيات الحديثة التي يتم استخدامها في فن النحت الميداني ، وهذه التقنيات تسمح بتحقيق تأثيرات فنية مبتكرة وتعزيز التفاصيل والدقة في الأعمال النحتية .

- 5- ضرورة إدراك قيمة الموروث التاريخي والتعبير عنه بلغة تشكيلية معاصرة .
- 6- إن دراسة تاريخ التراث الفنى للخضارة المصرية القديمة يسهم فى تحقيق التكامل بين الشكل والمحتوى التعبيرى للعمل النحت الميدانى .

#### خامة العمل :

سيتم تنفيذ العمل من الحديد "المجلفن" المقاوم للصدأ ، المنفذ بإسلوب التشكيل المباشر بتقنية التقطيع بالليزر واللحام .

أبعاد العمل : 15 متر × 4.5 متر × 3متر .

#### مراحل تنفيذ التكوين المعدنى بميدان الرماية :

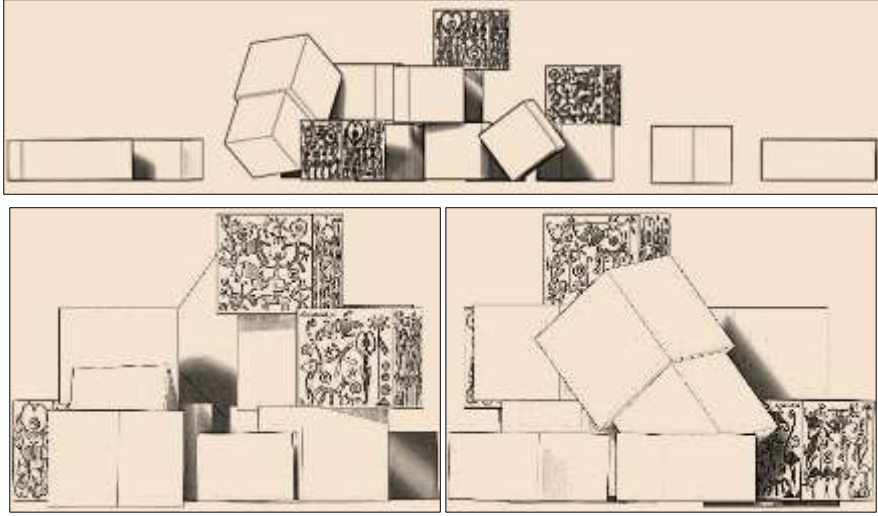
##### المرحلة الأولى :

يقوم الباحث فى هذه المرحلة بإجراء عمليات التصميم والتخطيط المبدئى المقترح ، فيستعرض مرحلة التصميم ووضع التصورات والتخطيطات الأولية للتصميم من زوايا متعددة ثم تحديد كتل التكوين وعلاقتها ونسبها ، وتحديد إتجاهاتها وأحجامها وإنتشارها فى الفراغ ، ضوء الرسومات الهندسية والرفع المساحى للميدان المعتمد من المحافظة وتحت إشراف الإستشارى الهندسى للمشروع ، الأشكال ( 7 ، 8 ، 9 ) .

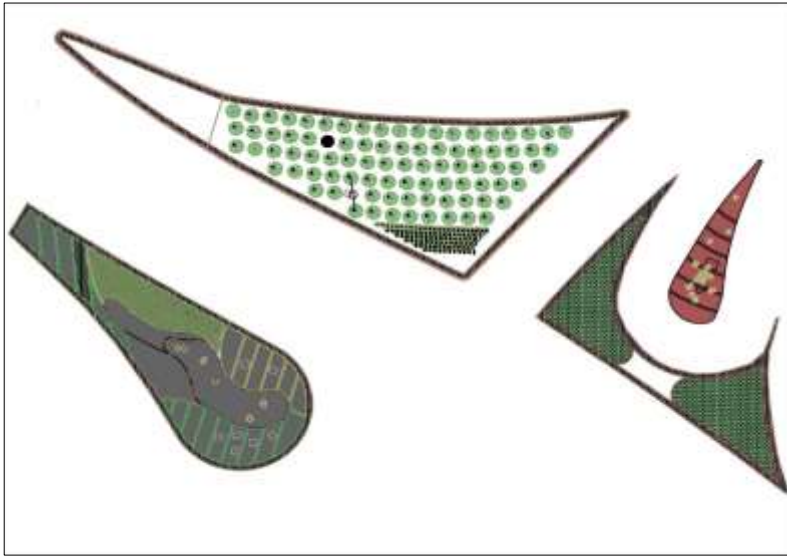


شكل (7) تخطيط للتكوين من المسقط الأفقى .





شكل (8) تخطيط للتكوين من مساقط أفقية ، وجانبية ، وأمامية .

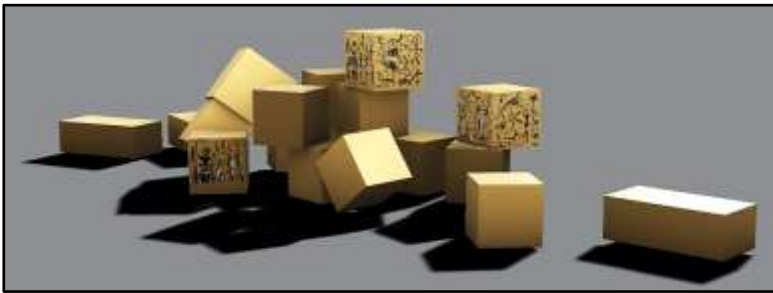


شكل (9) تخطيط يوضح إحداثيات التكوين من مسقط أفقي على الرفع المساحي للميدان .

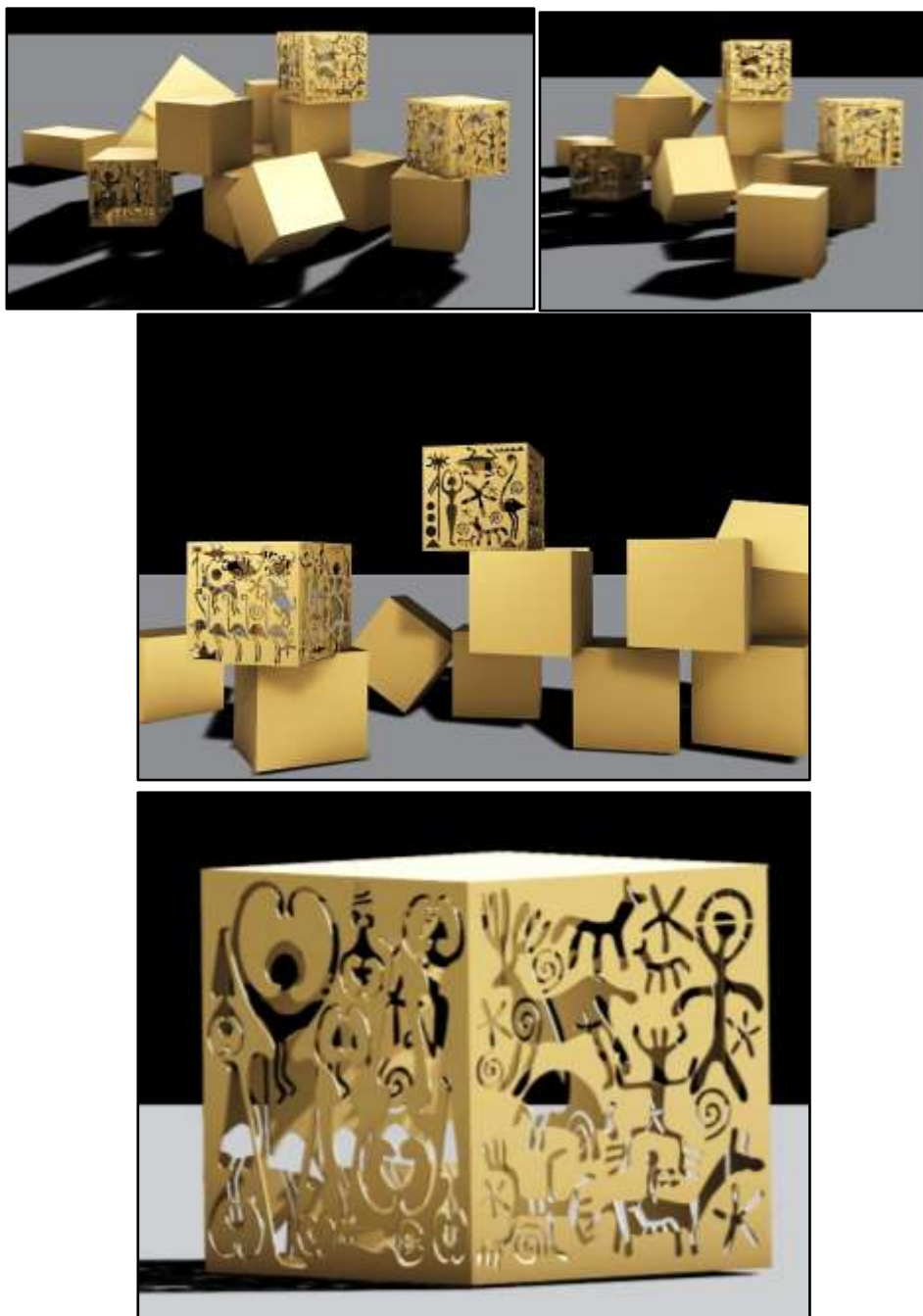


### المرحلة الثانية :

وتأتى مرحلة تحويل التصميمات إلى تصميمات رقمية باستخدام برامج التصميم الهندسية الثلاثى الأبعاد والثنائى ، وبناء التكوين بشكل إجمالى ومطابقته بمقياس رسم هندسى حقيقى ، وتحرير كافة التعديلات من زوايا التكوين المختلفة ، ثم تصميم اللوحات المستوحاه من رسوم نقادة وتحديد مساحتها طبقا للمساحات المقترحة التى ستشغلها ، وفقا لرؤية الباحث ، حيث تتيح التصميمات ثلاثية الأبعاد الحرية فى التصور والتعديل فى الحجم بالإضافة إلى تحرير البيئة والواقع الافتراضى ، وتصور الألوان وعلاقاتها والإضاءة اللازمة وكل العناصر المكملة للتكوين فى موقعة ، الأشكال ( 10 ، 11 ) .



شكل ( 10 ) نموذج للتكوين بتقنية التصميم الرقمى ثلاثى الأبعاد من زوايا مختلفة .

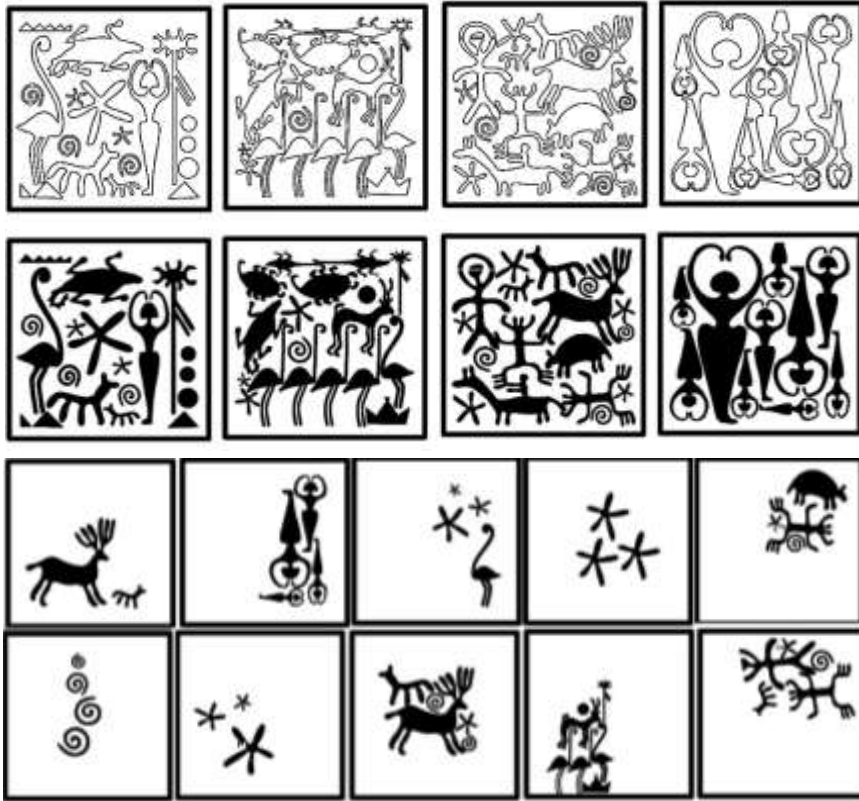


شكل (11)

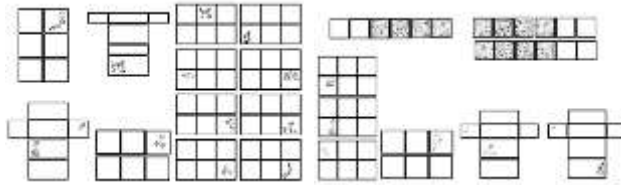
نموذج للتكوين وتفصيليات بتقنية التصميم الرقمي ثلاثي الأبعاد من زوايا مختلفة

## المرحلة الثالثة :

مرحلة إفرد الأشكال المجسمة إلى مساحات ثنائية الأبعاد لتوزيعها على ألواح المعدن المناسبة في أبعاده وتخاناتها التي تتوافق مع توزيع التصميمات عليها وتحويلها إلى ملفات رقمية ، وترقيمها طبقا لمتطلبات التصميم الموضوع ، تمهيدا لمرحلة التقطيع بماكينات الليزر ، ثم مرحلة التجميع واللحامات والتدعيم بقطاعات الحديد المناسبة لتوزيع الأحمال والحسابات الهندسية الإنشائية اللازمة ، الأشكال ( 12 ، 13 ) .



شكل (12) صور توضح تصميمات رقمية ثنائية الأبعاد لمفردات من حضارة نقادة



شكل (13) صور توضح لوحات إفرد مسطحات التكوين ثنائية الأبعاد لتجهيزها لعملية القطع بالليزر

## المرحلة الرابعة :

حيث يتم الإنتقال الى الموقع النهائي للميدان ليتم تثبيت التكوين عن طريق اللحامات فوق قواعد خرسانية يتم الإتفاق على تصميماتها الهندسية ، كما صور الشكل ( 14 ) ، بعدها تتم بعض عمليات القطع واللحام والتسليح بزوايا الحديد لضمان الثبات بعد التركيب ، وبعدها يتم رفع التكوين بالرافعة الميكانيكية للتركيب ، ثم المراجعة النهائية لعمليات التشطيب النهائي حيث يتم إجراء العديد من عمليات السنفرة وشطف الزوايا وإزالة زوائد اللحام وغيرها من عمليات التنعيم ، وبعدها تبدأ عمليات الدهان حيث المعالجة الكيميائية لأسطح العمل التي تمت بمعالجة أسطح العمل بطبقتين باستخدام كيمابوكسى ZR -131 ، وهو عبارة عن دهان إيبوكسي تحضيرى غني بالزنك (90%) ، ومقاوم للتآكل والصدأ للحديد والصلب ، اللون رماد بمعدل يتراوح بين 0.25 الى 0.3 كجم / م<sup>2</sup> للوجه الواحد .



شكل (14) صور من زاويتين لموقع التكوين بميدان الرماية

## المرحلة الخامسة :

ثم تأتي بعد ذلك توزيع الأضواء حول التكوين ليلاً لإضاءة اللمسة الجمالية على التكوين الميداني من خلال دراسة فنية لتحديد أماكن الضوء على أسطح المجسم لتتحدد وتتناغم أجزاء العمل ، إستكمالاً لعملية العرض الجمالي ليلاً في ميدان الرماية ، بعد ذلك فرش مساحة أرضية الميدان بالحشائش الخضراء لإضاءة لمسة جمالية لشكل المجسم النحتي الميداني ، استعداداً للكشف عن العمل الميداني للجمهور وإفتتاحه بشكل رسمي في " ميدان الرماية " كما هو واضح في الصور رقم ( 15 : 19 ) .



شكل (15) صور للتكوين من زوايا مختلفة أثناء عمليات التركيب بالموقع بميدان الرماية





شكل (16)



شكل (17)



شكل ( 18 )

صور للتكوين من زوايا مختلفة أثناء عمليات التركيب بالموقع بميدان الرماية

يظهر من العمل بعض العناصر الزخرفية لرموز حضارة نقادة وهي تميز المعالجات السطحية لمكعبات الجسم الميداني التي سيتم وضعها في ميدان الرماية أحد ميادين منطقة الأهرامات الأثرية التي توجد في الخلفية كما هو واضح في الصورة رقم ( 18 ) .



شكل (19)

صور للتكوين من زوايا مختلفة أثناء عمليات التركيب بالموقع بميدان الرماية



### نتائج البحث :

- 1- يمكن فتح أفق أوسع لمعالجات فنية وتشكيلية من خلال انتقاء الموضوع والأساليب الفلسفية والتشكيلية من موضوعات التراث المصرى الحضارى تثرى الأعمال النحتية الميدانية المعاصرة .
- 2- يمكن الإستفادة من الأنماط الجمالية الناتجة عن توظيف مفردات ورموز حضارة نقادة وعصور ما قبل التاريخ بشكل عام لإنتاج أعمال نحتية معاصرة .
- 3- يمكن استخلاص جوهر الموروث المصرى القديم والإستفادة من مفرداته لصياغة أعمال نحتية ميدانية معاصرة تتسم بالأصالة والمعاصرة .
- 4- إن التطورات الخاصة بفن النحت ، سمحت بتوفير العديد من التقنيات الحديثة التي يتم استخدامها في فن النحت المعماري، وهذه التقنيات تسمح بتحقيق تأثيرات فنية مبتكرة وتعزيز التفاصيل والدقة في الأعمال النحتية .
- 5- ان التكنولوجيا الرقمية تثرى الجانب التشكيلي لفن النحت المعاصر .
- 6- نجاح العمل النحتى الميدانى الذى يعتمد على تحقيق التكامل بين الشكلين العضوى والهندسى وما فيه من قيمة جمالية .

### التوصيات : من خلال نتائج الدراسة الحالية فإن الباحث يوصي مايلى :

- 1- التأكيد على أهمية الإرتباط بكل ماهو جديد في التكنولوجيا الحديثة .
- 2- ضرورة دراسة فنون التراث المصرى القديم بشكل أعمق للإستفادة من جمالياتها فى العمل النحتى المعاصر .
- 3- ضرورة تضمين برامج وتقنيات الواقع الافتراضي ضمن مناهج تدريس النحت .
- 4- دعم الدراسات التي توظف إستلهم موضوعات التراث الفنى المصرى في أعمال فن النحت .
- 5- رصد كيفية الاستفادة من أساليب التعبير في الفخار المصرى القديم والربط بينها وبين صياغة التكوين لتنمية الإبداع لدى ممارسي الفن بصفة عامة والنحات بصفة خاصة.

## المراجع

- 1- أسعد سعيد فرحات 2004 : الأبعاد الفلسفية والجمالية لصياغة الأعمال الفراغية في النحت الحديث والإفادة منها في تدريس التشكيل المجسم، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- 2- صبحي الشاروني : فن النحت في مصر القديمة وبلاد ما بين النهرين، دراسة مقارنة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- 3- فؤاد السويدي "النحت وصناعة التماثيل"، محاضرات في تاريخ تخصص النحت كليه الفنون التطبيقية ٠٧٧7 .
- 4- كريم عبد المجيد درويش 2003: النظم الإنشائية والبنائية في تكوينات موضوع الصيد في الفن المصري القديم والإفادة منها في إثراء التعبير في مجال التصوير ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
- 5- عبد الرحمن المصري وشوقي شوكني 1991، فن النحت، اريد الأردن، دار الأمل.
- 6- عبد الحليم نور الدين 2009: تاريخ وحضارة مصر القديمة ج1، مكتبة الأنجلو المصرية.
- 7- علي أبو حيدر حرقوص 2009: نحت وتأويل ،الفن بين حاجة العصر وضوابط الدين، دار الهدى ، لبنان ،.
- 8- عبد الغني الشال 1984: مصطلحات في الفن والتربية الفنية، جامعة الملك سعود .
- 9- محمد إسحق قطب 1987م : إتجاهات النحت الحديث وأثارها على صياغة الشكل الإنساني في أعمال طلاب كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
- 10- محمد يوسف بكر، صناعة الفخار والخزف في مصر (الإقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة)، القاهرة ،الدار العربية للطباعة والنشر، 1959م.
- 11- ميدانت رينيس، بياتريكس 2001 : عصور ما قبل التاريخ في مصر ، ترجمة ماهر جويجاتي ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة.
- 12- وليم ه بيك 1987: فن الرسم عند قدماء المصريين ، ترجمة مختار السويدي ، وزارة الثقافة ، هيئة الآثار المصرية .

- 13-<https://civilizationlovers.wordpress.com/> June 30, 2013
- 14-[https://ar.m.wikipedia.org/:Upper\\_Egypt\\_Nomes.png](https://ar.m.wikipedia.org/:Upper_Egypt_Nomes.png)
- 15-Vanhulle, Dorian, Preliminary observations on some Naqadian boat models. A glimpse of a discreet ideological process in pre-pharaonic arts, Desert and the Nile. Prehistory of the Nile Basin and the Sahara. Papers in Honour of Fred Wendorf, Studies in African Archaeology 15, Poznan Archaeological Museum, 2018.
- 16-Herbert Read: Philosophy of modern Art \_ Faber and Faber \_London \_ 1969 .
- 17-Frankfort, The Birth of Civilization in the Near East, London, 1960.
- 18-<http://www.sayedkarim.com/masryat3.php>